قل ان لم تكن لكم حجة فلله الحجة البالغة التامة فلو شا
هدايتكم لهداكم اجمعين قل هلم احضروا شهداكم الذين
يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد
معهم ولا تتبع اهوا الذين كذبوا بايتنا والذين
لا يومنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون يشركون فايتلو
هلم اسم فعل يستوي فيه الواحد وغيره والمذكر وغيره
وقيل هو فعل امر فيثنى نحو الضمير ويجمع ويذكر ويونث
والراجح انه اسم فعل امر وبه جا القرآن كما قاله ابو السعود
قل تعالوا فعل امر من تعالى يتعالى والاصل فيه ان يقوله
من هو في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم توسع فيه
بالتعميم كما قاله ابو السعود اتل اقرأ ما حرم ربكم عليكم
ان مفسرة لا تشركوا به شيا واحسنوا بالوالدين
احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالوأد من اجل املاق
فقر تخافونه نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا
الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما
بطن علانيتها وسرها ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم المحصن
ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون تتدبرون
اي ذلكم المذكور من الامور الخمسة ذا الكم مبتدا ووصاكم
خبر

خبر ومعنى وصاكم به امركم به واوجبه عليكم قوله اتل ما حرم
ربكم ما موصولة والعايد محذوف والموصول في محل نصب
مفعول به لاتلوا كما قاله السمين وقوله على تنزيلكم هذا
تعليل للنهي قبله وقوله ما ظهر منها بدل اشتمال من الفواحش
وقوله الا بالحق استثنا مفرغ من اعم الاحوال اي
لا تقتلوها في حال من الاحوال الا حال ملابستكم
الحق كما قاله ابو السعود ولا تقربوا مال اليتيم الا
بالتي اي بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه
حتى يبلغ اشده بان يحتلم واشد قيل هو اسم مفرد
لفظا ومعنى وقيل هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وقيل
هو جمع وعلى هذا فمفرده شدة بوزن نعمة كما قاله السمين
واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترك النقص
والكيل في الاصل مصدر والمراد هنا الة والمراد بالميزان الة الوزن ووزنه
ميزان مفعال مشتقة من الوزن فهي اسم الة كما قاله بن عادل
لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها في ذلك فان اخطا
في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مواخذة
عليه كما ورد في حديث بذلك واذا قلتم في حكم او شهادة
فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول له او عليه ذا قربى
وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد
اي تتعظون والتخفيف فمن خفف حذف احدى التاءين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)